

قال وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا أمس الاثنين إن الولايات المتحدة والصين لديهما قدرات متطورة في مجال الهجمات على شبكات الكمبيوتر ويتعين عليهما أن تعملوا معاً لتفادي حسابات خاطئة قد تؤدي إلى صراع.

ودافع بانيتا أثناء استقباله نظيره الصيني ليانج قوانج ليه الذي يقوم بأول زيارة لوزير دفاع صيني إلى الولايات المتحدة منذ تسع سنوات عن التحول في التركيز الإستراتيجي للجيش الأمريكي إلى آسيا قائلاً إن الهدف هو مساعدة أصدقاء أمريكا على تطوير القدرة على التصدي للتحديات المشتركة التي يواجهونها وأن واشنطن تريد نفس النوع من الروابط مع بكين.

وأضاف بانيتا قائلاً: "الولايات المتحدة والصين قوتان في منطقة الباسيفيك وهدفنا هو إقامة علاقة بناءة للمستقبل... من الضروري لبلدينا أن يتوصلا بشكل فعال بشأن نطاق عريض من المسائل الصعبة جداً."

ودعا ليانج نظيره الأمريكي إلى زيارة الصين في النصف الثاني من العام وقبل بانيتا الدعوة. واتفق الجانبان أيضاً على إجراء مناورة مشتركة لمكافحة القرصنة في خليج عدن في وقت لاحق من هذا العام.

وفي المؤتمر الصحفي رفض ليانج تلميحات إلى أن الهجمات على شبكات الكمبيوتر التي تستهدف الولايات المتحدة تأتي بشكل مباشر من الصين. وقال إن بانيتا اتفق معه في الرأي على أنه لا يمكن إرجاع جميع الهجمات الإلكترونية على الولايات المتحدة إلى الصين وأن الجانبين ناقشا سبل التعاون في مجال أمن شبكات الكمبيوتر.

وقال بانيتا إن دولاً وقرصنة آخرين متورطون في هجمات إلكترونية على الولايات المتحدة والصين.

ومضى قائلاً "لكن الولايات المتحدة والصين كلتيهما طورتا قدرات تكنولوجية في هذا المجال ومن المهم للغاية أن نعمل معاً لتطوير سبل لتفادي أي حسابات أو اعتقادات خاطئة قد تؤدي إلى أزمة."

وتناول الوزيران أيضاً في محادثتهما مسائل شائكة مثل البرنامج النووي لكوريا الشمالية وجهود الدفاع الصاروخي الأمريكية ومبيعات السلاح الأمريكي إلى تايوان والمواجهة بين الصين والفلبين بشأن جزر متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي وبرنامج التطوير العسكري للصين.

وزار الوفد الصيني قاعدة البحرية الأمريكية في سان دييجو حيث ناقشوا مكافحة القرصنة مع قائد عسكري أمريكي عاد مؤخراً من عمليات لمكافحة القرصنة في خليج عدن.

ومن المقرر أن يزور الوفد أيضاً مقر القيادة الجنوبية الأمريكية في فلوريدا والأكاديمية العسكرية الأمريكية في وست بوينت في نيويورك.

كما قال بانيتا إن أمريكا لا تزال هدفا للقاعدة، وتعهد بعمل كل ما يمكن للحفاظ على أمن وسلامة بلاده.

وأضاف أن إحباط مخطط لفرع تنظيم القاعدة في اليمن لتنفيذ هجوم انتحاري ضد طائرة تجارية أمريكية في الذكرى السنوية الأولى لمقتل زعيم القاعدة أسامة بن لادن يوضح أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تبقى حذرة ومتنبهة لكل من يحاول إلحاق الأذى بها.

جاء ذلك في تعليق لبانيتا على إحباط الاستخبارات الأمريكية لمحاولة تنظيم القاعدة باليمن الأعداد لتفجير طائرة تجارية أمريكية باستخدام قنبلة غير معدنية، خلال مؤتمر صحفي بمقر وزارة الدفاع الأمريكية مع نظيره الصيني.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 08/05/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com